آخر انتهى واختلفوا في ان الافضل بعده من هو فقيل آدم ع م
لكونه ابا البشر وقيل نوح عليه السلام لطول عبادته ومجاهدته وقيل
ابراهيم عليه السلام لزيادة توكله وقيل موسى عليه السلام لكونه كليم الله تعالى
ونجيه وقيل عيسى عليه السلام لكونه روح الله وصفيه ه شرح مو[illegible]
والاستدلال في كونه صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء بقوله صلى الله عليه وسلم
رواه الترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر ضعيف لانه اي هذا الحديث
لا يدل على كونه صلى الله عليه وسلم افضل من ادم بل يدل على كونه افضل
من اولاده اقول بتوفيق الله تعالى ان قوله ع م انا سيد ولد ادم ولا فخر
وهو جملة من حديث وهو وان لم يدل على كونه افضل من ادم ع م لكن
اخر ذلك الحديث وهو وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ
آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض
ولا فخر يدل على ذلك قال مولانا بحر ابادي قد يقال المراد باولاد آدم ع م في نوع
الانسان كما في قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم اذ لا خلاف في ان المراد ببني آدم
فيه نوع الانسان وفيه بحث يعرف بالامعان انتهى بانا لا نسلم ان كون اولاد
ادم ع م حقيقة عرفية في نوع الانسان كذا فهم من حاشية عبد الحكيم وچلبي رحمهما الله
لان معنى بني ادم غير معنى الانسان فان قيل قد روى الشيخان عن ابي هريرة
رضي الله عنه

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لعبد ان يقول
اني خير من يونس بن متى وفي رواية للبخاري رحمه الله تعالى قال من
قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب وفي رواية للشيخين عن
ابي هريرة رض لا تخيروني على موسى الحديث فان هذه الاحاديث
لا تدل على كونه صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء قلت ان هذه الاحاديث
تواضع منه صلى الله عليه وسلم او قال ذلك قبل ان يوحى اليه افضليته
او كان ذلك منعا منه في اصل معنى النبوة والرسالة على ما اشير اليه
بقوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله كذا فهم من اللمعات شرح المشكوة
وحاشية مولانا عبد الحكيم على الخيالي والملائكة عباد الله تعالى
وهي اجسام لطيفة قادرة على التشكلات المختلفة لا يذكر ولا يؤنث
كما ورد في الكتاب والسنة والملائكة جمع ملأك على الاصل لان الهمزة
كانت متروكة لكثرة الاستعمال فلما جمعوها ردوها والتاء لتانيث
الجمع وهو مقلوب مالك من الالوكة وهي الرسالة سموا بهم لانهم وسائط
بين الله تعالى وبين الناس هم عليهم السلام مكرمون مطهرون عاملون بامره
اشارة الى عصمتهم جميعا عن المعاصي من جهة افادة القصر بتعريف
المسند اليه على نحو الائمة من قريش فافهم وقد اختلف في ماهية الملك
فعند جمهور المسلمين جسم لطيف يظهر بصور مختلفة وتقوى على افعال شاقة

Copyright © King Saud University